



تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح

أ.م.د. حسنين كاظم عوجه
جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد
hassnink.alshahmani@uokufa.edu
u.iq

صلاح حسن عبدالحسين
جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد
hsns99532@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى بيان مفهوم واهمية وانواع البيانات الضخمة فضلاً عن بيان تأثيرها ممارسات ادارة الارباح وعليه تم صياغة مشكلة الدراسة اذ تم طرح التساؤل الرئيسي: هل يوجد تأثير للبيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح. من خلال الاعتماد على الاستبانة التي وزعت على عينة من مجتمع المحاسبين والمدققين في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث تم توزيع (168) استمارة استبانة وتم جمع الاجابات وتحليل النتائج باستخدام برنامج spss، واستخدم الباحث نموذج الانحدار الخطي البسيط لغرض قياس تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح، ولغرض اختبار فرضيات الارتباط بين المتغيرات استخدام الباحث الارتباط البسيط pearson.

وتمثلت اهم مشاكل البحث الرئيسية، هل يوجد تأثير للبيانات الضخمة ممارسات ادارة الارباح ؟. واهم اهداف البحث كان التحقق من وجود تأثير للبيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح، واهم فرضيات البحث ، لا توجد علاقة ذو دلالة احصائية للبيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح.

وبعد اختبار فرضيات البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها هناك تأثير ذو دلالة احصائية لمتغير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح، اما اهم التوصيات التي اكد عليها البحث هي حث المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لتهيئة بنية تحتية كالحواسيب وأجهزة خزن البيانات وبرامج التحليل والتبويب والمعالجة واستقبال البيانات لخلق ميزة تنافسية.

الكلمات المفتاحية : البيانات الضخمة، ممارسات ادارة الأرباح

The impact of big data on earnings management practices

Salah Hassan Abdel Hussein
University of kufa, faculty of
Administration and Economics
hsns99532@gmail.com

Hassanein Kadhme Ojah
University of kufa, faculty of
Administration and Economics
hassnink.alshahmani@uokufa.edu.
iq



Abstract

The research aims to explain the concept, importance and types of big data, as well as its impact on earnings management practices. Accordingly, the problem of the study was formulated, as the main question was asked: Is there an impact of big data on earnings management practices?

By relying on the questionnaire that was distributed to a sample of the community of accountants and auditors in banks listed on the Iraqi Stock Exchange, where (168) questionnaire forms were distributed, the answers were collected and the results were analyzed using the SPSS program. The researcher used a simple linear regression model to measure the impact of big data. On earnings management practices, and to test the hypotheses of correlation between variables, the researcher used the simple Pearson correlation. The most important main research problems were: Is there an impact of big data on earnings management practices? The most important objectives of the research were to verify the existence of an impact of big data on earnings management practices, and the most important research hypotheses are that there is no statistically significant relationship between big data on earnings management practices.

After testing the research hypotheses, a set of conclusions were reached, the most important of which is that there is a statistically significant effect of the big data variable on earnings management practices. As for the most important recommendations emphasized by the research, it is urging banks listed in the Iraqi Stock Exchange to create infrastructure such as computers, data storage devices, analysis and tabulation programs. Processing and receiving data to create a competitive advantage.

Keywords: Big Data, Earnings Management Practices

1. المقدمة:

شهدت بيئة الأعمال تغيرات متلاحقة نتيجة الطفرة الهائلة في الاعتماد على المعلومات واستخدام الوسائل الحديثة لعمليات الاتصال والانفتاح على الأسواق العالمية, أدى ذلك إلى المنافسة بين الوحدات الاقتصادية وسعي كل منها لتحقيق أقصى كفاءة ممكنة في استغلال ما لديها من موارد للسيطرة على الأسواق والحفاظ على مكانتها التنافسية, إذ أدى شيوع استخدام الأجهزة الإلكترونية



وتوليد المعلومات الرقمية من مواقع الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي واتاحتها على نطاق واسع الى حدوث تغير جوهري في طبيعة البيانات التي اصبحت تنتج بشكل مستمر وبكميات كبيرة, وهو ما يشار اليه باسم البيانات الضخمة. من منظور نظرية الوكالة يمكن للبيانات الضخمة من مراقبة الاعمال، اذ ستجد الشركات التي تتبنى حلول البيانات الضخمة من السهل الكشف عن معلومات عالية الجودة في الوقت الفعلي لان المديرين سوف يلبون متطلبات الافصاح الالزامي الطوعي الذي يخفف من عدم تناسق المعلومات وتكاليف الوكالة، بالإضافة الى ذلك، يمكن ان تساعد حول البيانات الضخمة المديرين في الكشف عن الكثير من البيانات القيمة والمعالجة والخالية من الأخطاء من خلال مصادر مختلفة وبتنسيقات مختلفة (متنوعة) وفي الوقت الفعلي (السرعة). يساهم هذا البحث في المعرفة من خلال تقديم رؤية جديدة لتأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح، ولتحقيق اهداف البحث تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث، اذ تناول الاول منهجية البحث، وخصص المبحث الثاني الجانب النظري لمتغيرات البحث، وتناول المبحث الثالث اهم الاستنتاجات التي توصل اليه البحث.

المبحث الاول

2- منهجية البحث

2-1 مشكلة البحث

معظم الشركات ، تقوم بإنشاء البيانات المالية الخاصة بها في ضوء متطلبات معايير المحاسبة الدولية ، ولا تزال هذه المعايير تعطي لإدارة الوحدة الاقتصادية. خيارات مرنة و إجراءات وطرق محاسبية بديلة , من خلال هذه المرونة تحاول الإدارة التأثير على النتائج المالية بما يتفق مع تحقيق أهدافها لتحسين قيمة الشركة وصورتها . وبالتالي تؤدي الى علاقة ايجابية بين ادارة الارباح وقيمة الشركة منظور الكفاءة . اما العلاقة السلبية تنشأ من استخدام هذه المرونة بشكل انتهازى من قبل الادارة لتحقيق مكاسب شخصية و اظهار قيمة افضل للشركة على المدى القصير و التضحية بقيمة الشركة على المدى الطويل.

وفي هذا السياق تظهر اهمية البيانات الضخمة وتأثيرها على ممارسات ادارة الارباح, من خلال استخدام البيانات الضخمة في تقييم الاصول من خلال تصميم برامج على الانترنت , وتطوير



اساليب القياس المحاسبي, ودعم التقارير المالية بالقيم الجديدة , وتعديل القوائم المالية تلقائياً وبسهولة .

وبناءً لما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية .

هل هناك تأثير للبيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟

2-2 اهمية البحث

يستمد البحث أهميته من سعي جميع الشركات الى تعظيم قيمها والنجاح والاستمرارية في مزاوله نشاطها كان هناك عدة مشاكل مؤثرة منها ادارة الارباح، اذا يكتسب البحث اهميته من عدم تناول البحوث العربية والاجنبية تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح. حيث يرى الباحث ان نتائج الدراسة الحالية توفر رؤية حيوية للمستثمرين واصحاب المصلحة حول اهمية ومنافع تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح ، وعلى هذا الاساس سيسهم البحث في :

- 1- مساعدة المستثمرين الحاليين والمرقبين والمحللين الماليين في الحصول على معلومات افضل ومفيدة وموضوعية والحد من ممارسات ادارة الارباح التي تضر الشركات على المدى الطويل
- 2- ان معظم الدراسات السابقة اهتمت بأثار ادارة الارباح وعواقبها , اما هذه البحث فقد تناول من زاوية جديدة ومن خلال القراءات التي اطلع عليها الباحث ان هناك محدودية في الدراسات التطبيقية حول تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح.
- 3- يختبر البحث تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح ، وبذلك فان وجود تأثير يمكن ان يوفر رؤى تمكن المستثمرين والمحللين واصحاب المصالح من استخدام المعلومات المحاسبية في قراراتهم بشكل افضل .
- 4- يوفر البحث دعماً للأطراف والجهات المهنية بان هناك اثار ايجابية للبيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح تتمثل في زيادة جودة المعلومات المحاسبية .
- 5- تمكين الباحثين من الاستفادة من نتائج البحث من خلال توافر معلومات حول تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح.

2-3 اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي :



1- توضيح مفهوم وأهمية وانواع البيانات الضخمة.

2- التعرف على مفهوم ادارة الارباح ودوافعها.

3- اختبار تأثير البيانات الضخمة على ادارة الارباح.

4-2 أنموذج البحث (المخطط الاجرائي)



5-2 فرضية البحث

الفرضية الاولى : هناك علاقة ارتباط ذو دلالة احصائية بين البيانات الضخمة وممارسات ادارة الارباح.

الفرضية الثانية : لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين البيانات الضخمة وممارسات ادارة الارباح.

6-2 منهج واداة البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن تأثير البيانات الضخمة على ممارسات ادارة الارباح، اذ سيتم الحصول على البيانات الاولى والثانوية من المصادر الاتية:

1- الجانب النظري: تم الاعتماد على المصادر العلمية كالاطاريح والرسائل والمجلات والكتب والمقالات العربية والاجنبية.

2- الجانب الثاني: اداة الدراسة (الاستبانة) وهي المصدر الذي لجأ اليه الباحث من خلال اعداد استمارة استبيان يعمل على قياس البيانات والمعلومات ذات الصلة بالجانب الميداني للدراسة من خلال عدد من الاسئلة التي تطرح بشكل مباشر على افراد العينة من المجتمع المبحوث حيث يتم فيها مراعاة الوضوح والتجانس في الصياغة والقدرة على تشخيص وقياس المتغيرات الفرعية للدراسة من خلال استخدام مقياس يعمل على قياس اجابات الافراد المستجيبين ويسمى مقياس لكرت الخماسي التدريجي.

7-2 وسائل التحليل الاحصائي :

1- معامل الارتباط : يبين هذا المعامل درجة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع وقوة العلاقة فكلما كان معامل الارتباط قريباً من (1) كلما دل على ارتباط طردي قوي بين المتغيرات والعكس كلما اقترب من (-1) يدل على ارتباط عكسي قوي.

2- الانحدار الخطي : لمعرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.



3- معامل التحديد : لمعرفة نسبة مساهمة المتغير المستقل على المتغير التابع في الانحدار الخطي البسيط.

4- تحليل التباين : لاختبار معنوية نموذج الانحدار الخطي.

المبحث الثاني: الإطار النظري

3-1 مفهوم وتعريف البيانات الضخمة

تعددت التعريفات المقدمة لهذا المصطلح حيث لا يمكن اعطاء تعريف محدد كونه مصطلح متعدد الاشكال ومعدّد يختلف تعريفه باختلاف المجتمعات التي تهتم به من مستخدمين ومزودي الخدمات وغيرهم. حيث عرفت المنظمة الدولية للمعايير (ISO) البيانات الضخمة " بأنها بيانات لها خصائص مميزة مثل السرعة والتنوع والتباين وصحة البيانات, لا يمكن معالجتها بكفاءة باستخدام التكنولوجيا التقليدية ويجب اختيار الاساليب الحديثة في التحليل لتحقيق الاستفادة منها", في حين عرفها قاموس اكسفورد (Oxford university press) بأنها " عبارة عن مجموعات من البيانات الهائلة, والتي يمكن تحليلها بواسطة الحاسب الآلي للكشف عن الانماط والاتجاهات والمؤسسات وخاصة فيما يتعلق بسلوك الانسان وتفاعله, والكثير من شركات تكنولوجيا المعلومات في اتجاهها نحو ادارة وحفظ البيانات الضخمة". وقد عرفت جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين بالمملكة المتحدة (ACCA) بأنها " مجموعة واسعة من البيانات يتم جمعها بشكل مطرد باستخدام ادوات و تكنولوجيا متعددة, مثل بطاقات السحب الآلي, والانترنت, ووسائل التواصل الاجتماعي, والعلامات الالكترونية وغير ذلك (Bertsimas et al, 2016:2). وعرفت مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية على انها " مجموعة من مجموعات البيانات الموزعة الضخمة والمتنوعة والمعقدة والطويلة التي تم انشاؤها من الاجهزة والمستشعرات والمعاملات عبر الويب والبريد الالكتروني والفيديو والنقرات المتدفقة او جميع المصادر الرقمية الاخرى الموجودة في السياقات الحالية والمستقبلية : (Bharath,2017:123). وعرفها (جمال, 2018: 12-13) بأنها البيانات التي تتجاوز بيانات الاجهزة وادوات البرمجيات المستخدمة حاليا وتحتاج الى اساليب متطورة لمعالجتها كونها تنمو بشكل متزايد للغاية. وعرفت على انها اصول معلوماتية تتميز (بحجم كبير وسرعة وتنوع) بحيث تتطلب تقنيات وطرق خاصة لتحليلها لتحويلها الى قيمة (علي , 2018 : 426). كما عرفت على انها اصول معلوماتية كبيرة الحجم وعالية السرعة وعالية التنوع تتطلب اشكالا مبتكرة وفعالة من حيث التكلفة لمعالجة المعلومات لتحسين الرؤية و اتخاذ القرار (Oufan,2021: 14). ويرى



الباحث بالرغم من تعدد التعريفات الا انها تشترك في كون البيانات الضخمة ذات حجم كبير وسريعة ومتنوعة, يتم الحصول عليها من منصات التواصل الاجتماعي والفيديوهات والرسائل النصية, و تحتاج الى تقنيات حديثة لمعالجتها وتحليلها بالإضافة الى اشخاص مختصين للعمل على ذلك, للاستفادة منها في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وكسب ميزة تنافسية.

2-3 اهمية البيانات الضخمة

تكتسب البيانات الضخمة اهميتها كونها تستخدم على نطاق واسع في العديد من القطاعات مثل القطاع المصرفي لفهم العملاء, وفي قطاع التعليم لتحديد الطلاب المعرضين للخطر, بالإضافة الى تمكين الطلاب من تحقيق تقدم دراسي, اما في القطاع الحكومي تستخدم لإدارة المرافق, والوكالات, والتعامل مع الازدحام المروري ومنع الجريمة, وفي القطاع الصحي تستخدم لإدارة سجلات المرضى واعداد الوصفات الطبية والخطط العلاجية, اما في قطاع التصنيع فتستخدم لتحسين الانتاج والجودة(محمد, 2022: 118). اما من حيث اهمية البيانات الضخمة للوحدات الاقتصادية فانها تقدم ميزة تنافسية اذا تم تخزينها وتحليلها والاستفادة منها بشكل جيد, حيث تجعل الوحدة الاقتصادية اكثر فعالية بناءً على المعلومات التي تم استخراجها من قواعد بيانات الزبائن لزيادة الكفاءة والارباح بالإضافة الى الحد من الخسائر المحتملة والمخاطر, وفي هذا السياق استطاعت شركة وول مارت تحسين منتجاتها عبر الانترنت بنسبة (10-15%) في حين جاء تقرير شركة لماكنزي ان قطاع الصحة في الولايات المتحدة الامريكية لو كان يستخدم تقنيات تحليل البيانات الضخمة بكفاءة وفاعلية لحقق إيرادات تزيد على 300 مليون دولار امريكي كفاؤض في ميزانية الصحة الامريكية(Georde, et al., 2018:33). وفي هذا الاطار يمكن سرد اهم المجالات التي يمكن للوحدات الاقتصادية ان تستفيد من البيانات الضخمة وتخزينها.

1- ادارة اصول الوحدة الاقتصادية: من خلال البيانات الضخمة يمكن للوحدات الاقتصادية ادارة اصولها بشكل جيد حيث يمكن الكشف عن العجز او الزيادة في تلك الاصول, مما يوفر لمتخذي القرار الفرص في تقييم الاصول, كذلك تساعد البيانات الضخمة في اعادة تقييم مجموعات اصول الوحدة الاقتصادية وتكاملها, حيث يساعد ذلك متخذي القرار في الحد من تكرار الاصول(امرهم, 2020: 11)

2- قواعد بيانات خاصة بالمستفيدين : من المعروف انه يتوافر لدى الوحدة الاقتصادية الكثير من المعلومات التي تتعلق بالمستفيدين, حيث تعد دراسة سلوك المستفيدين تجاه مجموعات الوحدة



الاقتصادية سواء في البيئة التقليدية او في بيئة الشبكات الرقمية من المعلومات المهمة والقيمة لتطويرات مبتكرة في كيفية عرض و إتاحة المعلومات بالشكل الذي يرغبه المستفيدين (Zabihollah & Jim, 2018: 12)

3- تنمية الموارد البشرية : في الوحدات الاقتصادية موارد بشرية متنوعة متخصصة وغير متخصصة، وفي حالة توفر قاعدة بيانات تشمل كافة بيانات العاملين من حيث (انواعهم، حالاتهم الاجتماعية، مسكنهم، تخصصاتهم، مؤهلاتهم، ظروفهم الاقتصادية، خبراتهم، هواياتهم) وتحليل تلك البيانات يمكن استخراج علاقات وروابط متينة بينها، واستنباط انماط معرفية ومعلوماتية تربط كل ذلك مع بعضة البعض، مما يتيح للمسؤولين ومتخذي القرار اكتشاف الموارد البشرية المتاحة لديهم بصورة مبتكرة وجديدة تساعد في اعادة توزيعهم داخل الاقسام والانشطة في الوحدة الاقتصادية (9 : 2015 ، Priyankara).

4- نظم المعلومات المتاحة في الوحدة : من خلال اعادة تقييم الاصول وتكاملها وتنمية الموارد البشرية المتاحة في الوحدة الاقتصادية وتوزيعها بشكل مبتكر ودراسة سلوك المستفيدين، يصبح امام المسؤولين الرؤية الواضحة حول كيفية تقييم الخدمات المقدمة ومدى جدواها في التخطيط الصحيح لتقديم خدمات جديدة، بالاضافة الى اهمية البيانات الضخمة في المجال الصناعي كجز من متطلبات ذكاء الاعمال، حيث تتم عملية معالجة البيانات الضخمة بغرض تطوير المنتجات وانشاء منتجات جديدة وتقليل تكاليف الانتاج وتجنب الاخطاء للمساعدة في اتخاذ القرارات مما يؤدي الى رفع القدرة التنافسية ونشر عمليات التجديد والابتكار وتعزيز ذكاء الاعمال (Min et al., 2015:4).

5- التسويق : من خلال استغلال البيانات الضخمة من مصادر متعددة ، يمكن للشركات تقديم توصيات مخصصة للمنتج / الخدمة ، وعروض ترويجية أخرى، يستخدم كبار تجار التجزئة مثل Macy's و Target البيانات الضخمة لتحليل تفضيلات المتسوقين ومشاعرهم وتحسين تجربة التسوق لديهم، لذلك بدأت شركات التكنولوجيا المالية المبتكرة في استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي لتقييم مخاطر الائتمان واحتياجات التمويل للعملاء المحتملين وتقديم أنواع جديدة من المنتجات المالية لهم .تقوم البنوك بتحليل البيانات الضخمة لزيادة الإيرادات ، وتعزيز الاحتفاظ بالعملاء ، و خدمة العملاء بشكل أفضل .قام بنك الولايات المتحدة ، وهو بنك تجاري رئيسي في الولايات المتحدة ، بنشر تحليلات البيانات التي تدمج البيانات من القنوات



عبر الإنترنت وغير المتصلة وتوفير رؤية موحدة للعملاء لتعزيز إدارة العلاقات مع العملاء . ونتيجة لذلك ، تحسن معدل التحويل الرائد للبنتك بنسبة تزيد عن 100٪. وتمكن العملاء من تلقي المزيد من الخبرات الشخصية (Lee,2017:7)

3-3 أنواع البيانات الضخمة

أ- بيانات منظمة (مهيكلة): هي بيانات مخزنة في حقول قاعدة البيانات, ويميزها امكانية البحث فيها وتحليلها (لطابي, 2018: 59). وهي ايضاً عبارة عن بيانات يتم انتاجها من المستخدمين ويتم تخزينها لغرض الاستفادة منها في المستقبل ويمكن الاستعلام عنها عن طريق قواعد البيانات باستخدام لغة الاستعلام المنظمة SQL ومن امثلتها بيانات تخطيط موارد المؤسسة التشغيلية والبيانات المالية وبيانات ادارة علاقة الزبائن (الجرايدة, 2020: 19). وسميت بالمنظمة لسهولة الوصول اليها حيث ان كل حقل يتم تعريف نوعه في قاعدة البيانات العلائقية مثل ان يكون حقل خاص بالصور فقط او بالنصوص او بالأرقام Srinivasu, & (Santhosh, 2017:250)

ب- البيانات غير المنظمة (غير المهيكلة): هي البيانات التي لا يمكن تصنيفها بسهولة كالصور والرسوم البيانية, ومقاطع الصوت و الفيديوهات وملفات PDF والرسائل الالكترونية والعروض التقديمية والتغريدات ومنشورات الفيس بوك وغيرها, بالرغم من ان هذه الانواع من الملفات لها هيكل داخلي يخصصها, لكنها تعتبر غير منظمة كون بياناتها لا تتسق تماما كقاعدة بيانات (Lee,2017:2). ويشير هذا الى انه لا يمكن استخدام ادوات تحليل البيانات القديمة, وادارة قواعد البيانات التقليدية مع هذه البيانات كونها غير منظمة وفق الهيكل الذي يتعامل معها كالجداول مثل منصات التدوين التي لها العديد من العناصر كالتاريخ, ووقت النشر والمحتوى والروابط التشغيلية وغيرها, مما جعل من البحث والتحليل اكثر صعوبة من البيانات المنظمة, لكن لابد من الاهتمام بهذه البيانات كونها غنية بالمعلومات, فمن خلالها يمكن للوحدة الاقتصادية ان تشق طريقها في الحد من الغش والتنبؤ بالأحداث المستقبلية التي لها اهمية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية (Rolf , et.al, 2017:2).

ت- البيانات شبه المنظمة (شبه منظمة): هي بيانات تعتبر خليط بين النوعين السابقين لكنها تفتقر الى بيئة منظمة كبرامج معالجة النصوص (يونس, 2019: 14).



ويرى الباحث ان اهم نوع من انواع البيانات التي يمكن ان يساعد الوحدة الاقتصادية في اتخاذ قرارات مفيدة و في الوقت الحقيقي وكسب ميزة تنافسية هي البيانات غير المنظمة كونها غنية بالمعلومات لأنها تأتي من مصادر متعددة ومختلفة كوسائل التواصل الاجتماعي والصور والفيديوهات واجهزة الاستشعار وغيرها من المصادر, لا كنها تحتاج الى برامج خاصة لتحليلها وتخزينها والاستفادة منها.

3-4 خصائص البيانات الضخمة

في عام 2001 م قامت مؤسسة جارتنز الرائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات بتحديد ثلاث سمات للبيانات الضخمة هي (الحجم والسرعة والتنوع). كما اضافة شركة IBM المصدقية كخاصية رابعة, واطافة شركة البرمجيات SAS خاصيتين هما التغيير والتعقيد, ومع مرور الوقت اضاف الباحثون خصائص اخرى للبيانات الضخمة وسوف نتناول بالتفصيل خصائص البيانات الضخمة وهي :

أ- الحجم : وهي الخاصية الأكثر ارتباطا بالبيانات الضخمة والتي تعني توليد كميات كبيرة من البيانات تزداد بشكل طري مما يتطلب مساحة ضخمة لتخزينها تفوق قدرة قواعد البيانات التقليدية, و تأتي هذه البيانات من مصادر متعددة مثل التسجيلات الصوتية والصور والفيديوهات والرسائل النصية وسجلات مبيعات الزبائن (Hall,2019:360-361).

ب- السرعة : وتشير الى السرعة في انتاج وتدفق البيانات من المعاملات والتي تتطلب سرعة في المعالجة والتحليل في الوقت الحقيقي, وتعتبر السرعة عنصرا حاسما في اتخاذ القرارات بناء على هذه البيانات ويقصد ايضا بانها سريعة في عملية الاستعلام عنها وحساب معدل تغيرها (طحير,2022: 15)

ت- التنوع : وتشير الى انواع عديدة من البيانات, منها بيانات منظمة واخرى غير منظمة, بالإضافة الى وجود اشكال مختلفة من البيانات, اما على شكل نصوص مكتوبة او رسائل صوتية او فيديوهات وغيرها من الاشكال التي يمكن ان تتواجد عليها البيانات (الباز,2017: 3).

ث- المصدقية : وتشير هذه الخاصية الى الثقة الكاملة في البيانات, ومدى صحتها ودقتها وحادثة تلك البيانات, بالإضافة الى قدرة البيانات على التخلص من التحيزات والتضليل مع تطور تقنيات وادوات تعمل في الحد من عدم الثقة والاتساق. اذ يوجد مدير تنفيذي من ثلاثة مديرين لا



يثقون في البيانات التي تعرض عليهم لاتخاذ القرارات, كما ان هناك العديد من الدراسات تقدر حجم الضرر من البيانات غير الجيدة على الاقتصاد الأمريكي حيث بلغ 3.1 تريليون دولار امريكي سنويا (Hilbert, 2015:3).

ج- القيمة : وهي الخاصية التي تمثل جوهر البيانات الضخمة والتي تصف الهدف الرئيسي لجمع حجم هائل من البيانات حيث توضح القيمة ما اذا كانت البيانات مفيدة ام لا, ويمكن قياس قيمة البيانات الضخمة من خلال مدى فائدة البيانات او المعلومات التي يمكن ان تستخلصها الشركة من تلك البيانات, وذلك من خلال معرفة مدى قدرة البيانات على التنبؤ ومدى فائدة لمعلومات المختلفة من هذه لبيانات (عطية, 2022: 14).

ح- التغير : وتشير الى الكيفية التي تتغير فيها البيانات باستمرار وذلك لتغير البيانات الى حد كبير وبشكل دوري مثل مواقع التواصل الاجتماعي (عبد الغفار , 2021: 484).

خ- التعقيد : كذلك تشير خاصية التعقيد الى تعدد مصادر البيانات حيث يتم جمع البيانات من مجموعة ضخمة من المصادر, حيث من الصعب جمع بيانات غير متجانسة وتنظيمها وتخزينها ومعالجتها (احمد, 2020: 84).

د- الاضمحلال : وهو خاصية اضافية للبيانات الضخمة وتشير هذه الخاصية الى انخفاض قيمة البيانات بمرور الزمن, في وقت السرعة العالية تكون المعالجة والتحليل في الوقت المناسب اكثر اهمية للوحدة الاقتصادية (Lee, 2017: 3).

3-5 مصادر البيانات الضخمة

تتعدد مصادر البيانات الضخمة عالمياً وبشكل كبير, كما ينتج عن هذه المصادر كم هائل من البيانات التي يصعب معالجتها وتخزينها مع مرور الوقت, وسنحاول فيما يلي حصر بعض المجالات المساهمة بشكل كبير في انتاج البيانات الضخمة, والتي تعتبر من الاسباب الرئيسية في تضخمها (سيد, 2019: 143).

1- المصادر الناشئة عن ادارة احد البرامج: هي مصادر البرامج الحكومية او غير الحكومية مثل السجلات المصرفية والتعاملات المصرفية للمواطنين وسجلات التأمين, وبرامج التعليم والبحث في الجامعات والمراكز البحثية وغيرها (علي, 2018: 429).

2- المصادر التجارية ذات الصلة بالمعاملات الناشئة عن المعاملات بين كيانيين : هذا النوع من المصادر ازدهر ونما بشكل كبير مع ظهور التجارة الالكترونية اواخر القرن الماضي وهو من



أهم مصادر البيانات الضخمة مثل معاملات البطاقات الائتمانية، والمعاملات التي تجري عن طريق الانترنت بواسطة الأجهزة المحمولة، حيث أدى ذلك إلى تضائل البعد المكاني وتخفيض تكاليف الدعاية والنقل وإمكانية التعرف على العميل بنظرة بانورامية من الممكن أن نرى بها كل انشطته وتفضيلاته وتاريخه الشرائي، وعلى سبيل المثال فإن موقع أوزون يحتوي على (27) مليون مادة معروضة للبيع ويبيع (426) سلعة كل ثانية (محمد، 2022: 121).

3- مصادر أجهزة التتبع: من مصادر البيانات الضخمة هو تتبع البيانات المستمدة من الهواتف النقالة والنظام العالمي لتحديد الموقع (GPS) الذي يستخدم في الكثير من الأجهزة أشهرها الهواتف المحمولة، والسيارات، حيث يرشد (GPS) أكثر من 100 مليون سائق في أنحاء العالم يومياً ويسجل تحركاتهم، كما تستخدم شركة (Windermere Real Estate) إشارات GPS مجهولة من حوالي 100 مليون سائق لمساعدة مشتري المنازل لغرض تحديد أوقات قيادتهم من وإلى العمل خلال أوقات مختلفة من اليوم (محمد، 2022: 141).

4- مصادر البيانات السلوكية: ومن مصادر البيانات الضخمة هو عدد مرات البحث على الانترنت عن منتجات أو خدمات أو أي نوع من المعلومات، ومرات مشاهدة إحدى الصحف على الانترنت فعلى سبيل المثال، متجر وول مارت (wal mart) وهي شركة أمريكية للبيع بالتجزئة بعوائد تبلغ 387 مليار دولار أمريكي تعالج أكثر من مليون معاملة تجارية كل ساعة، حيث يتم إرسالها إلى قواعد بيانات يقدر أنها تحتوي على أكثر من 2.5 بيتابايت و 2500 تيرابايت من البيانات (Banjo, 2014: 4).

5- التواصل الاجتماعي: تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أقوى العوامل المحفزة للبيانات غير المهيكلة التي تنتج من الأجهزة المحمولة، ويعزى نمو الأماكن الهائلة للشبكات الاجتماعية إلى استخدامها على نطاق واسع في مجال المستهلكين وإيضاً من قبل الوحدات الاقتصادية، وبذلك أصبحت جاهزة للتسويق والاتصال الاجتماعي، ومن أمثلة البيانات المتدفقة من وسائل التواصل الاجتماعي، وجود أكثر من بليون مستخدم لليوتيوب الذي تتراوح أعمارهم بين 18-30 سنة من 88 دولة و 76 لغة كما يتم مشاهدة بليون ساعة يومياً.

6- الحكومة والقطاع العام : جميع الدول في العالم تقوم بتنفيذ البرامج والتي تركز على جمع البيانات الضخمة واستخدامها، وفي الواقع تقوم الجهات الحكومية والقطاع العام بجمع كميات كبيرة من بيانات لأغراض مختلفة، وهذه المنظمات من أكثر الجهات المنتجة للوثائق لرقمنتها



وتخزينها بدعم من تكنولوجيا المعلومات, وذلك للحد من استهلاك الاعمال الورقية بشكل اساسي, وبناءً على ذلك فهناك كميات كبيرة ومتراكمة من البيانات الرقمية, وهي الان تدرس طرقاً فعالة لربطها وتحليلها ومنها البيانات الرقمية الناجمة عن الرعاية الصحية والعمليات الادارية وغيرها.

7-3 اهمية تحليل البيانات الضخمة

تناولت لعدد من الدراسات (Sun et al,2018:169) و (Salijeni et al,2019: 111) و (Song et al,2022: 1170) و (حجاج,2022: 77- 78) اهمية تحليل البيانات الضخمة في الوحدات الاقتصادية وهي كالتالي :

أ- توفر تحليلات البيانات الضخمة ميزة تنافسية عالية للوحدات الاقتصادية وتساعد على ترشيد اتخاذ القرارات, وإعادة تنظيم الموارد.

ب- تساهم في اعطاء نظرة شاملة عن الوحدة الاقتصادية, وتطوير استراتيجية وخارطة طريق خاصة في مشاركة العملاء, وعمليات التشغيل الاتوماتكي, والتحليلات التنبؤية لصنع القرار.

ت- تدعم اعداد التقارير المتكاملة بصورة اكثر فاعلية, من خلال استخدام كلا من المعلومات المالية وغير المالية للافصاح عن اداء الوحدة الاقتصادية.

ث- تساعد في تحسين ادارة المخاطر واكتشاف فرص خفض التكاليف, واكتشاف الاحتيال المحتمل وتطوير الميزانيات, وتعزيز الكفاءة من خلال التحليل الشامل للعمليات التشغيلية والتنظيمية المختلفة بالمنظمات.

ج- تساعد في زيادة ارباح الوحدات الاقتصادية وتقديم خدمات افضل للعملاء, ومن ابرز الادلة تحليل البيانات الضخمة في شركات البيع بالتجزئة بهدف زيادة ارباحها, مثل توجيه الإعلانات الترويجية التي تلاحق متصفح الانترنت والمواقع الالكترونية, فهناك مواقع وتطبيقات متخصصة تقوم بتحليل البيانات, مثل خدمة (Google Adsense) التي تحلل رغبات المستخدمين من خلال المدخلات التي يقومون بادخالها سابقا في محرك البحث, حيث تقوم تلك المواقع برصد الكلمات وتخزينها في قواعد بيانات خاصة ومن ثم تحليلها وتوجيه الدعاية التي تتناسب مع هذه الاهتمامات بغض النظر عن الموقع الذي تم زيارته.

ح- تساعد تحليلات البيانات الضخمة في تعزيز ذكاء الاعمال وتحديد البيانات الاكثر اهمية لقطاع الاعمال, وتوجيه القرارات المستقبلية وتعزيز دقة وكفاءة التحليلات التنبؤية.



خ- تساعد تحليلات البيانات الضخمة الوحدات الاقتصادية في تفهم سلوك الزبائن بشكل أفضل بهدف زيادة مستوى رضا العملاء، والتعرف على كيفية زيادة المعلومات الاستخبارية، وزيادة كفاءة الأعمال، وزيادة المبيعات وفرص الابتكار في تطوير المنتجات مثل استخدام بيانات من التواصل الاجتماعي أثناء فترة اطلاق منتج جديد للتنبؤ بنممة المبيعات والأرباح.

ويرى الباحث ان للبيانات الضخمة وتحليلاتها اهمية في انتاج معلومات يمكن من خلالها تقليل المخاطر والحد من عمليات الاحتيال، ومن خلال حملات الترويج على مواقع التواصل الاجتماعي واستهداف الزبائن المناسبين يؤدي ذلك الى زيادة المبيعات وبالتالي زيادة الأرباح مما ينعكس ايجابا على قيمة الوحدة الاقتصادية.

1-4 المرتكزات المعرفية لإدارة الأرباح

من المعروف ان تقييم اداء الإدارة يركز في احد جوانبه على أرقام صافي الربح المحاسبي للوحدة الاقتصادية. لذلك ، تتبنى الإدارة طرقاً مختلفة للحفاظ على مستوى نمو الوحدة الاقتصادية وتخفيف التقلبات الحادة للوحدة ، من أجل اظهار الأداء المالي للوحدة الاقتصادية بطريقة معقولة . لذ سوف نستعرض في هذا المبحث مفهوم وطبيعة ادارة الأرباح وانواعها والخطوات التي تمكن من اكتشافها مع بيان الدوافع التي تحفز الادارة لممارستها وعرض نماذج قياسها .

2-4 مفهوم ادارة الأرباح

لقد حظى مفهوم ادارة الأرباح بشكل عام باهتمام العديد من ادبيات المحاسبة منذ ستينيات القرن الماضي وذلك نتيجة افلاس العديد من الوحدات الاقتصادية العالمية بسبب الفضائح المحاسبية (Obaidat,2017:2). وبعد الإعلان عن هذه الفضائح المحاسبية ، أصبح التلاعب بالأرباح حجر الزاوية لهذه الفضائح ، مما جعل إدارة الأرباح موضوعاً مهماً للمستثمرين والمستخدمين الآخرين للمعلومات المحاسبية المختلفة، وأن لها تأثيراً كبيراً على جودة التقارير المالية (Ali & Kamardin,2018:441)، يحدث هذا عندما يقوم المديرون بتجميع المعاملات في القوائم المالية، بقصد تضليل آراء أصحاب المصلحة حول الأداء المالي الفعلي للوحدة الاقتصادية أو التأثير على المعاملات التي تعتمد على القيم المحاسبية المبلغ عنها (Bao & Lewellyn, 2017:828).

ولهذا فقد تعددت التعاريف الواردة لإدارة الأرباح , اذ يرى (Nia et al, 2015:101) "بانها تدخل هادف للمديرين في عملية اعداد التقارير المالية بهدف الحصول على مكاسب خاصة"



وعرفت من قبل هيئة الأوراق المالية الأمريكية "بأنها تحريف تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة عموماً" (عدنان, 2015: 459). بينما يرى (Ghyasi) "بأنها محاولة الإدارة التلاعب بشكل غير حقيقي بالأرباح لكي تحقق تصوراً مسبقاً عن الأرباح المتوقعة (مثل توقعات عن تقديرات الإدارة للأرباح المستقبلية أو توقعات المحللين الماليين أو الاستمرار في تحقيق بعض اتجاهات الأرباح)" (Ghyasi, 2017:608). كما يجد (Kieso) "أن إدارة الأرباح هي التوقيت المخطط للإيرادات والمصروفات والمكاسب والخسائر من زيادة الأرباح" (Priharta & Rahayu, 2019:980)

3-4 أنواع إدارة الأرباح

- 1- إدارة الأرباح الجيدة (Good earning management): فهي ممارسة معقولة وسليمة (soon, 2011:7), تحدث عندما تتخذ الإدارة قرارات طوعية للحفاظ على أداء مالي مستقر (اللوذي, 2013: 9) وإن ممارسات إدارة الأرباح تكون جيدة إذا نفذت من قبل المديرين بشكل أخلاقي مثل تحسين سعر اسهم الوحدة الاقتصادية (Omar et al, 2014: 9).
- 2- إدارة الأرباح السيئة (Bad earning management): والغرض منها هو إخفاء الأداء التشغيلي الحقيقي للوحدة الاقتصادية من خلال وضع بعض الحدود أو استخدام تقديرات غير معقولة، تكون إدارة الأرباح سيئة إذا تم تنفيذها بشكل غير أخلاقي من قبل الإدارة بهدف تضلل فئة واحدة من أصحاب المصلحة أو لجمهور بأكمله (الفتلاوي, 2022: 35).

4-4 دوافع إدارة الأرباح

- هناك العديد من الدوافع لإدارة الأرباح حسب الظروف المتعلقة بالوحدة الاقتصادية (محمود, 2020: 16), يمكن تقسيم دوافع إدارة الأرباح إلى ثلاث دوافع رئيسية تنطوي كل منها على الدوافع الانتهازية أو دافع الكفاءة أو على الدافعين معاً وهي (النسور, 2020: 47)
- 1- دوافع سوق المال: أن أهم الأهداف التي تسعى إدارة الشركة لتحقيقها هو المحافظة على القيمة السوقية لها وذلك من خلال تلبية توقعات المستثمرين وتقديم كافة المعلومات الضرورية لهم, لضمان بقاء الشركة واستمرارها وجلبها للمستثمرين (الحسبان والمطارنة, 2022: 17), وبينت دراسة (Nair et al, 2019:11) أن أهم الدوافع لإدارة الأرباح هو التأثير قصير الأجل على سوق المال وذلك لتعظيم صافي الربح من أجل زيادة سعر السهم في السوق (دافع الكفاءة).



2- دوافع تعاقدية : الدوافع التعاقدية لإدارة الأرباح تختلف باختلاف اطراف العقد والجهات المستفيدة منه , ومن اشهرها عقود الادارة التي تكون بين الوحدة الاقتصادية وافراد مجلس الادارة , كون جرت العادة على ان يتم تقييم فاعلية اداء الادارة بالأرباح التي تحققها الشركة , وعادةً ما يتم مكافأة اعضاء مجلس الادارة اما بزيادة رواتبهم او مبالغ مالية او ترقيات من الممكن الحصول عليها في المستقبل ولهذا تتولد رغبة لديهم لزيادة الارباح بغض النظر عن الوسيلة (دوافع الانتهازية) وهناك انواع من العقود تنشأ بين الشركة والدائنين , بمعنى اخر تنشأ هذه العقود عند اقتراض الوحدة الاقتصادية المال من اطراف خارجية , حيث تكون هناك شروط تعاقدية يجب الالتزام بها وتقديم ضمانات تتعلق بالوضع المالي للوحدة الاقتصادية, ما يدفع الادارة لإخفاء اي اثار قد تدفع الدائنين للمطالبة بتحصيل ديونهم او تجنب الشروط الجزائية المترتبة على عدم الالتزام بالعقد (Khanh&Khuong,2018:245)(دافع الكفاءة)

3- دوافع ترتبط بالتشريعات الحكومية : تلتزم الشركات بالنظام والقوانين التي تفرضها الدول والحكومات لتستطيع ممارسة عملها داخل تلك الدول , مثل التشريعات والقوانين الضريبية وقوانين الاحتكار وقوانين المحافظة على البيئة (الحسبان و المطارنة , 2022: 17) , ذكرت دراسة (Khan et al,2019:489) قد تلجأ الادارة الى تأجيل الاعتراف بالإيرادات في فترة الدخل المرتفع وترحيلها الى فترات منخفضة الدخل لتجنب دفع ضريبة عالية في الفترة ذات الدخل المرتفع , كذلك بعض الدول تجبر الشركات على دفع نسبة من صافي الربح المتحقق على المشاريع البيئية(دافع انتهازي).

4-5 نماذج قياس ادارة الارباح :

هناك العديد من النماذج المستخدمة في الكشف عن ادارة الارباح والتي تستخدم الاستحقاق المحاسبي كأساس لها حيث تستخدم اغلب الوحدات الاقتصادية اساس الاستحقاق كمبدئ محاسبي تعتمد عليه لكونه يعكس النتائج الحقيقية للنشاطات التي تمارسها الوحدة الاقتصادية ومركزها المالي , مما يتيح المقارنة الصحيحة والسليمة بين الفترات المالية ويعطي شمولية اكبر للإداء خلال الفترات المتعاقبة , وتعرف اجمالي المستحقات بأنها " ذلك الجزء غير النقدي من الدخل , وتقاس بالفرق بين الدخل على اساس الاستحقاق والدخل على اساس النقدي " (التميمي والساعدي , 2015:75). وجميع النماذج ركزت على المستحقات الاجمالية وتم تقسيمها الى مستحقات اختيارية ومستحقات غير اختيارية وهي(Denich, 2021:199).



أولاً/ نموذج (Healy,1985) :

يقسم نموذج Healy اجمالي الاستحقاقات ؛ الى مستحقات اختيارية ومستحقات غير اختيارية، من خلال هذا النموذج، يتم استخدام متوسط اجمالي المستحقات خلال فترة التقدير لقياس المستحقات غير الاختيارية وان التغير في قيمتها مساوياً للصفر (Franceschetti,2018:53) , ويتم تقدير المستحقات الاختيارية باعتبارها الفرق بين المستحقات الاجمالية والمستحقات غير الاختيارية (متوسط المستحقات الاجمالية) , وان قيمة المستحقات الاختيارية هي التي تحدد درجة ممارسة ادارة الارباح (احمد , 2016 :160).

1- احتساب المستحقات الاجمالية وفقاً لمنهج الميزانية بالمعادلة الآتية :

$$TA\ t = \frac{\Delta Cat - \Delta CLt - \Delta Casht + \Delta Dclt - Dept}{AT-1}$$

$TA\ t$ = المستحقات الاجمالية للشركة في السنة

$\Delta CA\ t$ = التغير في الموجودات المتداولة للشركة في السنة

$\Delta CL\ t$ = التغير في المطلوبات المتداولة للشركة في السنة

$\Delta Cash\ t$ = التغير في النقود للشركة في السنة

$\Delta DCl\ t$ = التغير في حسابات الدائنين للشركة في السنة

$Dep\ t$ = اندثار السنة الحالية

$AT-1$ = اجمالي الموجودات للشركة التي تسبق السنة

2 – احتساب المستحقات غير الاختيارية والتي تمثل متوسط المستحقات الإجمالية

خلال الفترة التي يتم فيها القياس حسب المعادلة الآتية :

$$NDA\ t = \left(\frac{1}{N}\right) \sum TA\ t$$

حيث ان :

$NDA\ t$ = المستحقات غير الاختيارية للسنة

$TA\ t$ = المستحقات الاجمالية للسنة

N = عدد سنوات القياس

3- احتساب المستحقات الاختيارية وذلك من خلال طرح المستحقات غير الاختيارية من

المستحقات الاجمالية كنالي :



$$DA_t = TA_t - NDA_t$$

حيث ان :

$$DA_t = \text{المستحقات الاختيارية للسنة}$$

$$TA_t = \text{المستحقات الاجمالية للسنة}$$

$$NDA_t = \text{المستحقات غير الاختيارية للسنة}$$

وتعرف المستحقات الاختيارية على انها تلك المستحقات الناشئة من المعاملات او المعالجات المحاسبية التي يتم اختيارها لغرض ادارة الارباح .

يعد نموذج Healy من ابسط النماذج لتقدير ادارة الارباح لهذا يتوقع ان يتضمن هذا النموذج اكبر قدر من اخطاء القياس لانه لا يأخذ بنظر الاعتبار طبيعة العمليات العادية التي تتطلب مستوى معين من الاستحقاق (حسين, 2015:253).

ثانيا / انموذج (De Angelo 1986):

يعتبر هذا النموذج تعديل لنموذج Healy كونه يستخدم اجمالي المستحقات للفترة الماضية كمقياس للمستحقات غير الاختيارية , حيث يفترض هذا النموذج ان المستحقات غير الاختيارية لا يمكن ان تبقى ثابتة عبر الزمن, ويفترض هذا النموذج عدم وجود ادارة ارباح في الفترة الحالية اذا كان الفرق بين اجمالي الاستحقاق في الفترة السابقة والحالية يساوي صفر, وكلما ابتعدت قيمة الناتج عن الصفر فهذا يعني وجود ادارة ارباح (ابراهيم, 2019: 25). وتقاس المستحقات غير الاختيارية بالمعادلة الاتية (Yurt & Ergun, 2015:43)

$$NDA_t = TA_{t-1}$$

حيث ان :

$$NDA_t = \text{المستحقات غير الاختيارية للشركة } i \text{ لسنة } t$$

$$TA_{t-1} = \text{المستحقات الاجمالية للشركة } i \text{ للسنة السابقة}$$

المستحقات الاختيارية يتم حسابها من خلال الفرق بين المستحقات الاجمالية والمستحقات غير الاختيارية بالمعادلة ادناه :

$$DA_t = TA_t - NDA_t$$

حيث ان :



$$DA_t = \text{المستحقات الاختيارية للسنة } t$$

$$TA_t = \text{المستحقات الاجمالية للسنة } t$$

$$NDA_t = \text{المستحقات غير الاختيارية للسنة } t$$

في هذا النموذج مصدر خطأ القياس يأتي من اهمال المتغيرات التي تؤثر على المستحقات في الفترة الحالية , حيث يفترض ان المستحقات غير الاختيارية تتأثر بتغير الظروف الاقتصادية ونموذج DeAngelo لا يأخذ بنظر الاعتبار تأثير التغير في الظروف الاقتصادية (ابراهيم , 2022: 40-41)

ثالثاً / انموذج (Jones, 1991):

هو النموذج الذي يأخذ في الاعتبار تأثير الظروف الاقتصادية والتشغيلية الخاصة بكل وحدة اقتصادية عند احتساب المستحقات غير الاختيارية , كذلك يأخذ تغير المستحقات غير الاختيارية من فترة الى اخرى (مجي , 2012: 64) . ويفترض هذا النموذج وجود متغيرين يعبران عن مستوى المستحقات الاجمالية الاول : الملكية الكلية للمصانع والثاني : التغير في حساب راس المال العامل , مثل التغير في الايرادات واستند (Chinedu & el,at) على فكرة مفادها انه يحاول السيطرة على اثار التغيرات في الظروف الاقتصادية للشركة على المستحقات غير الاختيارية في سنة الحدث (السنة التي فيها يتم افتراض ادارة الارباح) (Chinedu el,at, 2015: 40) وهذا النموذج يتمثل بالشكل الاتي :

1- احتساب المستحقات غير الاختيارية

$$NDA_{it} = \alpha_1(1/A_{it-1}) + \alpha_2(\Delta REV_{it}/A_{it-1}) + \alpha_3(PPE_{it}/A_{it-1})$$

حيث ان :

$$NDA_{it} = \text{المستحقات غير الاختيارية للشركة } i \text{ للسنة } t$$

$$A_{it} = \text{المستحقات الاجمالية للسنة السابقة لسنة القياس .}$$

$$\Delta REV_{it} = \text{التغير في ايرادات السنة الحالية عن ايرادات السنة السابقة .}$$

$$PPE_{it} = \text{اجمالي الموجودات الثابتة (الموجودات الخاضعة للاندثار)}$$

$\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$ معاملات النموذج وهي عبارة عن اوزان خاصة بكل شركة وتحسب من خلال معادلة الانحدار .



$$TA/At-1=a1(1/At-1)+a2(\Delta Rev_t/At-1)+a3(PPE_t/At-1)+e1$$

2- احتساب المستحقات الاختيارية

$$DA_t = TA_t - NDA_t$$

حيث ان :

$$DA_t = \text{المستحقات الاختيارية للسنة } t$$

$$TA_t = \text{المستحقات الاجمالية للسنة } t$$

$$NDA_t = \text{المستحقات غير الاختيارية للسنة } t$$

3- احتساب المستحقات الاجمالية من خلال الفرق بين صافي الدخل قبل البنود غير العادية والتدفقات النقدية التشغيلية وفق المعادلة التالية :

$$TA_t = EXBI_t - CFO_t$$

حيث ان :

$$TA_t = \text{المستحقات الاجمالية للسنة } t$$

$$EXBI_t = \text{الارباح قبل البنود غير العادية للسنة } t$$

$$CFO_t = \text{التدفقات النقدية التشغيلية للسنة } t$$

رابعاً / انموذج (Modified Jones 1995):

طبق هذا النموذج والذي يعرف بنموذج Jones المعدل لإزالة القيود في نموذج Jones 1991 من قبل (Dechow, et, al, 1995) حيث يقدم الاختبار الاقوى للكشف عن ادارة الارباح مقارنة بالنماذج (Model Healy , De Angelo , Industrial) حيث يفترض هذا التعديل ان المديرين يميلون الى التلاعب بالأرباح من خلال الذمم المدينة التي هي اسهل من الاعتراف بالمبيعات النقدية , كذلك يفترض هذا النموذج ان التغيرات التي تحدث في الذمم المدينة ليست ناشئة من فترة التقدير بل هي نتيجة ممارسات ادارة الارباح , حيث اعتمد هذا النموذج على اضافة التغيير في الذمم المدينة , ويتمثل هذا النموذج بالشكل الاتي (ريشي & حمزه, 2017: 26) اشارة الى انه النموذج المعتمد في الجانب العملي:

1- المستحقات الكلية يتم قياسها من خلال المعادلة التالية : (Llukani & Karapici, 2013:82)



$$TA_{i,t} = \Delta CA_{i,t} - \Delta Cash_{i,t} - \Delta CL_{i,t} + \Delta DCL_{i,t} - DEP_i$$

حيث ان :

$$TA_{i,t} = \text{المستحقات الكلية}$$

$$\Delta CA_{i,t} = \text{التغير في الاصول المتداولة للشركة } i \text{ للسنة } t$$

$$\Delta Cash_{i,t} = \text{التغير في النقدية للشركة } i \text{ للسنة } t$$

$$\Delta CL_{i,t} = \text{التغير في المطلوبات المتداولة للشركة } i \text{ للسنة } t$$

$$\Delta DCL_{i,t} = \text{التغير في الدائون للشركة } i \text{ للسنة } t$$

$$DEP_i = \text{اندثار السنة الحالية}$$

2- احتساب المستحقات غير الاختيارية بالمعادلة الآتية :

$$NDA_t = \alpha_1(1/At-1) + \alpha_2[(\Delta Rev_t - \Delta Rect_t / At-1)] + \alpha_3(PPE_t / At-1)$$

حيث ان :

$$NDA_t = \text{المستحقات غير الاختيارية لسنة } t$$

$$1/At-1 = \text{نسبة 1 الى اجمالي اصول السنة السابقة}$$

$$\Delta Rev_t = \text{التغير في إيرادات السنة } t$$

$$\Delta Rect_t = \text{التغير في حسابات المدينون للسنة } t$$

$$PPE_t = \text{اجمالي الموجودات الثابتة الخاضعة للاندثار في السنة } t \text{ (Butt \& el.al, 2009)}$$

(634)

3- احتساب المستحقات الاختيارية من خلال طرح المستحقات الكلية من المستحقات غير

الاختيارية (Al-Attar & el.at 2012:220) بالمعادلة التالية :

$$DA_t = TA_{i,t} - NDA_t$$

6-4 طرق ادارة الارباح

يتطلب النظام المحاسبي على اساس الاستحقاق وفق معايير المحاسبة المتعارف عليها قيام المدراء بوضع التقديرات المحاسبية التي تؤثر بشكل جوهري على الارباح المعلن عنها ومن هذه التقديرات التي يمكن ان تؤثر على الارباح بشكل او باخر هي (التل، 2015: 25-26).



- 1- عقود الانشاءات طويلة الاجل تتطلب تقديرات تتعلق بالتقدم في انجاز الاعمال والتكاليف المترتبة على هذا الانجاز , حيث يمكن للمدراء ان يستخدموا تقديرات متفائلة بالأعمال المنجزة بهدف تضخيم الارباح .
 - 2- يتطلب احتساب الاندثار تقدير العمر الانتاجي وقيمة الخردة للموجودات الثابتة القابلة للاندثار , حيث يمكن للمدراء ان يستخدموا تقديرات متفائلة للعمر الانتاجي والقيمة المتبقية للخردة , الهدف من ذلك هو تقليل مصاريف الاندثار وبالتالي زيادة الارباح.
 - 3- اظهر حساب العملاء بالقيمة القابلة للتحقق, وبذلك يمكن للمدراء ان يستخدموا تقديرات متفائلة للقيم القابلة للتحصيل, الهدف من ذلك تخفيض مخصص الديون المشكوك في تحصيلها وبالتالي تضخيم الارباح.
 - 4- يجب تصنيف التكاليف كتكاليف انتاج وتكاليف فترة, حيث يمكن للمدراء اثناء فترة نمو المخزون تصنيف البعض من التكاليف الهامشية الى تكاليف انتاج بدل من تكاليف فترة مما يقلل المصاريف وبالتالي تضخيم الارباح.
 - 5- يجب الاعتراف بالأرباح الناتجة عن بيع الموجودات بالكامل في فترة البيع, بالتالي يمكن التلاعب بتوقيت بيع الموجودات من قبل المدراء مثل الاوراق المالية والموجودات الثابتة مما يؤدي الى تضخيم الارباح.
 - 6- يجب ان تعتبر مصاريف الصيانة العادية مصاريف دورية تحمل على الفترة المالية اما مصاريف الصيانة غير العادية تعتبر مصاريف راسمالية تحمل على الموجود نفسه, فيمكن للمدراء معالجة المصاريف غير العادية واعتبارها مصاريف غير عادية بهدف زيادة الارباح.
 - 7- تحفيز العملاء على الشراء من خلال تخفيض الاسعار من قبل المدراء بهدف زيادة المبيعات وبالتالي زيادة الارباح.
 - 8- يجب اظهار المخزون في السجلات على اساس التكلفة او سعر السوق ايهما اقل, وبالتالي يمكن للمدراء من استخدام قيم سوق متفائلة لتضخيم الارباح.
- 4-7 مشاكل ادارة الارباح :



على الرغم من ادراك المدراء ان ادارة الارباح تحقق منافع للشركة في المدى القصير لكنها قد تؤدي الى مشكلات في الاجل الطويل واهم هذه المشاكل هي (الاشقر, 2010: 47) :

- أ- **تخفيض قيمة الشركة** : هناك العديد من القرارات التشغيلية التي تتخذها ادارة الشركة بهدف التأثير على الارباح في الاجل القصير لكنها قد تؤدي الى اضرار في الكفاءة الاقتصادية على الاجل الطويل, كتعجيل الايرادات وتأجيل الاعتراف بالمصروفات .
- ب- **تلاشي المعايير الاخلاقية** : ان ادارة الارباح لا تنتهك المعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً بشكل واضح, لكنها من الناحية الاخلاقية فهي ممارسة مشكوك فيها فالشركات التي تدير ارباحها تعطي انطباعاً للعاملين فيها ان التلاعب واخفاء وتضليل الحقيقة هي ممارسات مقبولة.
- ت- **اخفاء مشكلات الادارة التشغيلية** : ادارة الارباح لا تتم فقط على مستوى الادارة العليا, بل تمارس على مستوى الادارة التشغيلية فيتم معالجة البيانات المالية من قبل المدراء في الادارة التشغيلية, الهدف من ذلك هو الحصول على الترفيعات والمكافأة وتجنب الانتقادات عن ادائها السيئ, واهم مخاطر ادارة الارباح هو بقاء الاخطاء دون تصحيح والمشكلات بدون معالجة لمدة طويلة ,ذلك لان تلك المشكلات والاطفاء تكون مخفية ودون علم الادارة العليا .
- ث- **عقوبات اقتصادية واعادة اعداد القوائم المالية** : يتم فرض عقوبات صارمة ضد الشركات التي تقوم بإدارة ارباحها واعادة اعداد قوائمها المالية, كما حدث في السنوات الاخيرة في بورصة الاوراق المالية في الولايات المتحدة الامريكية. ويرى الباحث ان ممارسات ادارة الارباح تؤدي الى انعدام الثقة بإدارة الشركة والقوائم المالية التي تصدر عنها بغض النظر هدف الادارة سواء لتحسين قيمة الشركة (منظور الكفاءة) او من ناحية المنظور الانتهازي, فإدارة الارباح ماهي الا التلاعب او اخفاء وتضليل لحقيقة اداء الشركة من خلال استغلال الثغرات في الطرق المحاسبية.

8-4 اثر البيانات الضخمة على الممارسات المحاسبية:



مع محاولة الوحدات الاقتصادية زيادة الشفافية في المعاملات المالية قادم الأمر الى تهميش ما لا يمكن إحصاءه (Quattrone, 2016:2), اذ يمكن للمحاسبين زياده وضوح وموثوقية تلك التقارير والاستفادة من الامكانيات الكاملة لذكاء الاعمال والحصول على المعلومات الصحيحة عندما تتوافر لديهم الثقة, حيث تزداد قدرتهم على تحليل تلك البيانات, وذلك لان دور المحاسب باعتباره اداة لعرض الحقيقة وشهادة على نوعية المعلومات اصبح ذا اهمية متزايدة (Hagel, 2013:11). كما هو معروف على المستوى التشغيلي فان تطبيقات تكنولوجيا المعلومات تسمح للوحدات الاقتصادية بزيادة دقة وسرعة انجاز المعاملات, عن طريق اجراء العمليات التجارية الكترونيا, اذ يؤدي الى ارتفاع الكفاءة التشغيلية, بالإضافة لذلك فأنها تمكن الوحدات الاقتصادية من اعداد القوائم المالية والتقارير بشكل الكتروني, مما يؤدي الى وفورات في التكاليف والحد من الاخطاء البشرية (Mancini et al, 2016:8), لذلك فان البيانات الضخمة تمكن المحاسبين من تجاوز مرحلة مراقبة التكاليف التقليدية والبدء في تطوير دورهم للنظر في الوحدة الاقتصادية ككل ومناقشة افضل السبل لتحسين الاداء (Hagel, 2013:5), ان نمو البيانات الضخمة وزيادة سرعة المعالجة والخوارزميات المتطورة والاساليب الاحصائية المتقدمة ينبغي ان تشير الى ان هناك فرص عديدة لتحسين اعداد التقارير الادارية وفهم العلاقة بين المعايير المالية وغير المالية (Bhimani & Willcocks :478, 2014). يمكن للبيانات الضخمة ان تغير المحاسبة على وجه التحديد في مجالات الميزانية ونظم المحاسبة الادارية ومكملت الوثائق الاصلية, من خلال تقديم ادلة اضافية لتبريد القيم التي تم تسجيل المعاملات بها وتوفير منظور تاريخي غني لعمليات اتخاذ القرارات المنفذة في قياس الاصول, كما البيانات الضخمة يمكن ان تكمل تأكيدات القوائم المالية من قبل الادارة, مثل تأكيدات الوجود والتقييم التي يمكن ان تضاف الى البيانات المحاسبية غير التقليدية ويمكن لهذه البيانات ان تعزز الوثائق لحسين مستوى ثقة المحاسب, وبما ان مبادئ المحاسبة الامريكية تواصل التحرك نحو نموذج القيمة العادلة, فان تأكيدات التقييم يمكن زيادتها عن طريق هذه البيانات (Warren et al, 2015:403). وتعتبر البيانات ادلة مكملة لعناصر التقارير المالية كما انه من المحتمل ان تستخدم البيانات الضخمة لاثبات العلاقة بين البيانات غير المالية والقيمة المالية من خلال التقارير



المتكاملة مما يعني ان وظائف المحاسبة والمالية يمكن ان تلعب دوراً كبيراً في تعزيز التفكير المتكامل من الوحدات الاقتصادية (Murthy & Geerts, 2017:53), كما ان التقارير المحاسبية التي تحتوي على مزيد من المعلومات تشير الى مدى قدرتها على استخدام المعلومات لتغيير استراتيجية الوحدة الاقتصادية بدلاً من مجرد تقديم الدعم لها كذلك قدرتها على اعادة الهيكلة بدلاً من مجرد تعزيز التوافق مع الترتيبات التنظيمية القائمة (Bhimani & Willcocks 2014:477).

9-4 تقارير الوقت الحقيقي في بيئة البيانات الضخمة

ان توافر البيانات الكافية التي يمكن ان توفرها البيانات الضخمة, يمكن من خلالها تغذية التقارير المالية بالقيم الجديدة, وبالتالي يمكن تعديل القوائم المالية للوحدة الاقتصادية بشكل تلقائي وبدون عناء والافصاح عنها في الوقت الحقيقي, وبفضل البيانات الضخمة الحديثة زادت القدرة على جمع البيانات تلقائياً دون مساعدة محددة من البشر, تلك التيارات من البيانات والقدرة على معالجتها في الوقت الحقيقي هي واحدة من اكثر المتطلبات شعبية في مجال الاعمال التجارية (García et al, 2016:10), والتي يمكن ان تنتج المعلومات المالية في الوقت الحقيقي, بدلاً من التقارير الدورية التقليدية (Gepp et al, 2017). وتقارير المحاسبة في الوقت الحقيقي تقدم العديد من الفوائد عند مقارنتها مع التقارير الدورية التقليدية (Trigo et al, 2014:118), منها تحسين دعم الادارة لاتخاذ القرارات وزيادة ثقة المستثمرين فيما يتعلق بحوكمة الشركات, نظراً لقدرة الشركة على الافصاح في الوقت الحقيقي والحد من عدم تماثل المعلومات وفهم اداء الشركات بشكل افضل, وتقليل فرص الشركات للتلاعب في الارباح الدورية (Zhao & Yang, 2017), كما ان توافر البيانات في الوقت الحقيقي يمكن ان يساهم في زيادة جودة المراجعة وبالتالي زيادة جودة التقارير المالية (Gepp et al, 2017:7).

1- **تقليل مخاطر التدقيق :** يمكن البيانات الضخمة من تحسين تقييم المخاطر وجودة الاحكام من خلال تحديد الحالات الشاذة ومن خلال اقتراح حلول للقضايا التي تم تسليط الضوء عليها, يمكن ان يركز التدقيق ايضا على البيانات الحالية, وليس فقط المعلومات التاريخية, لإعطاء رؤية مستقبلية لاستدامة الشركة المدققة, اذ يمكن ان يقلل هذا التحليل الاضافي من السلوك الانتهازي للمديرين مما يؤدي الى تحسين



ملائمة التدقيق، وفي سياق البيانات الضخمة ينشر المديرون الإفصاحان المالية وغير المالية من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي مما يجذب انتباه المستثمرين لاسيما في اوقات ممارسات الحوكمة الجيدة (Ahmed et al, 2023: 152)، لذا من المرجح ان يؤدي الجمع بين البيانات الضخمة والتدقيق الى القضاء على وقت التدقيق وتقليل التكاليف وتعزيز كفاءة التدقيق وموضوعية التدقيق وتوفير ميزة تنافسية للشركة (Gepp et al., 2018: 107-108).

المبحث الثالث : الاطار العملي للبحث

1-5 مجتمع وعينة البحث:

لغرض اجراء البحث الميداني والحصول على البيانات المطلوبة تم تحديد عينة عشوائية من مجتمع المحاسبين والمدققين في القطاعين العام والخاص، وفي هذا السياق تم توزيع استمارة الاستبانة المعدة بعد تحكيمها على افراد العينة محل البحث، وفيما يلي وصف وتشخيص للخصائص الشخصية الوظيفية لافراد العينة التي تناولت الدراسة، وكما مبين في الجدول (1) عرضاً مفصلاً لخصائص افراد العينة وفقاً للبيانات التي قدموها افراد العينة المبحوثة عن طريق اجاباتهم على الاستبيان الخاص بالدراسة.

جدول (1) وصف وتشخيص الخصائص الديموغرافية لافراد عينة الدراسة (N=168)

المتغير	الوصف	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكر	105	63%
	انثى	63	38%
	مجموع	168	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	90	54%
	ماجستير	51	30%
	دكتوراه	27	16%
	مجموع	168	%100
المتغير	الوصف	التكرار	النسب المئوية
التخصص	محاسب	93	55%
	مدقق	54	32%
	محاسب قانوني	21	13%
	مجموع	168	%100
سنوات الخبرة	اقل من 5	54	32%
	من (5-10)	72	43%
	اكثر من 10	42	25%
	مجموع	168	%100



مجموع	168	%100
-------	-----	------

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

2-5 وصف وتشخيص متغيرات البحث

1- وصف وتشخيص البيانات الضخمة

تضمن المتغير المستقل للدراسة (البيانات الضخمة)، وتم تحليل تلك البيانات التي تم الحصول عليها من خلال اجابات افراد العينة على اسئلة الاستبانة.

جدول رقم (2) نتائج آراء العينة حول البيانات الضخمة (N=168)

ت	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	البيانات الضخمة	4.643	0.576	%12

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

تبين من الجدول (2) ان الوسط الحسابي لمتغير البيانات الضخمة هو (4.643)، وبأنحراف معياري منخفض جداً (0.576)، في حين بلغت درجة معامل الاختلاف (%12) وهذا يدل على تقارب كبير حول فقرات المحور من وجهة نظر افراد عينة الاستبيان.

جدول رقم (3) نتائج آراء العينة حول ممارسات ادارة الارباح (N=168)

ت	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	ادارة الارباح	4.587	0.704	%15

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

تبين من الجدول (3) ان الوسط الحسابي لمتغير البيانات الضخمة هو (4.587)، وبأنحراف معياري منخفض جداً (0.704)، في حين بلغت درجة معامل الاختلاف (%15) وهذا يدل على تقارب كبير حول فقرات المحور من وجهة نظر افراد عينة الاستبيان.

3-5 اختبار فرضيات البحث:

استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط (Pearson) لغرض اختبار فرضيات الارتباط بين المتغيرات إدارة الأرباح وقيمة الشركة ، وهذا الاختبار يظهر قيم معاملات الارتباط



البسيط بين متغيرات الدراسة الحالية، كما يشير الى نوع الاختبار (2-tailed) إضافة الى مختصر (Sig.) الذي يشير إلى اختبار معنوية معامل الارتباط من خلال مقارنة قيمة (t) المحسوبة مع الجدولية من غير أن تظهر قيمها، فإذا ظهرت العلامة (**) على معامل الارتباط فإن هذا يدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوى 0.01 ودرجة ثقته 99% فيما تدل العلامة (*) على معنويته عند مستوى 0.05 وبدرجة ثقة 95%، فإذا كان معامل الارتباط (1+) فهذا يشير الى ارتباط ايجابي تام، وكذا الحال (1-) يشير الى ارتباط سلبي تام، و(0,0) يشير الى عدم وجود ارتباط. وادناه فرضيات الارتباط كما مرتبة في منهجية الدراسة.

1-الفرضية الاولى : هناك علاقة ارتباط ذو دلالة احصائية بين البيانات الضخمة وممارسات ادارة الارباح.

لأجل اتخاذ قرار بشأن قبول او رفض الفرضية الرئيسية، يجب اختبار قبول او رفض هذه باحتساب معاملات الارتباط بيرسون وكما هي موضحة في الجدول (4) اذ جاءت النتائج كالتالي:

جدول (4) نتائج اختبار الفرضية الاولى

Correlations

		BIGDAT A	ERNMG
BIGDAT A	Pearson	1	.459**
	Correlation		
	Sig. (2-tailed)		.000
ERNMG	N	168	168
	Pearson	.459**	1
	Correlation		
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	168	168

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير نتائج الجدول (4) الى ان قيم معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل تحليل البيانات الضخمة وسلوك ادارة الارباح الى وجود علاقة ارتباط قوية سالبة وذات دلالة معنوية بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.459) في مستوى



معنويه (0.01) ودرجة ثقة 99%. وتشير هذه النتيجة إلى أن الارتباط سالب يعني أن أي زياده في تحليل البيانات الضخمة في الشركة يؤدي الى انخفاض باحتماليه الميل سلوك إدارة الارباح. ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول (4) يتم قبول الفرضية الرئيسية الاولى عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة الثقة 99%.

2-الفرضية الثانية : لايوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين البيانات الضخمة وممارسات إدارة الارباح.

لقياس تأثير تحليل البيانات الضخمة على ممارسات إدارة الأرباح. استخدم الباحث لهذا الغرض تحليل انموذج الانحدار الخطي البسيط والذي عن طريقة يتم تحديد تأثير تحليل البيانات الضخمة على سلوك إدارة الأرباح فضلا عن قيام الباحث باستخدام معامل التفسير (R^2) والذي يستخدم لقياس مقدار مساهمة المتغير المستقل وتفسيره للتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع في عينة الدراسة. ومن اجل اختبار معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط استخدم الباحث أيضا اختبار (T) وذلك للوقوف على معنوية النموذج وتحديد التأثير ويمكن تفصيل اختبارات الفرضيات وعلى النحو الآتي:-

$$(Y = \hat{a} + bx + \hat{e}) \quad \text{حيث ان } Y \text{ تمثل المتغير التابع إدارة الارباح}$$

X_1 تمثل المتغير المستقل تحليل البيانات الضخمة

يوضح الجدول (5) قيم معاملات الارتباط الثلاث التي تم حسابها لنموذج الانحدار المقدر وهي : معامل الارتباط البسيط (R) الذي بلغ (0.206) ومعامل التحديد (R^2 Square) والذي يساوي (0.211)، وهو يعني ان تحليل البيانات الضخمة استطاعت تفسير 21 % من التباين الحاصل في المتغير التابع (ممارسات إدارة الارباح) و الباقي يعزى الى عوامل اخرى ، كما تم تعيين خطأ التقدير (Std. Error of the Estimate) وبلغ (0.448) و الذي كلما انخفض كلما دل على خطأ أقل للنموذج وكان افضل احصائيا.

الجدول (5) ملخص نموذج تحليل التباين

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.459 ^a	.211	.206	.44856



a. Predictors: (Constant), BIGDATA

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

جدول (6) نتائج تحليل التباين ANOVA^a لاختبار معنوية نموذج الاختبارANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	8.915	1	8.915	44.306	.000 ^b
Residual	33.400	166	.201		
Total	42.315	167			

a. Dependent Variable: ERNMG

b. Predictors: (Constant), BIGDATA

يوضح جدول تحليل التباين (6) مدى صلاحية النموذج بالاعتماد على إحصائية (F) و

كذلك اختبار معنوية النموذج بوضع فرضيتين :

H0 نموذج الانحدار المتعدد غير معنوي

H1 نموذج الانحدار المتعدد معنوي

وكما ظهر في جدول تحليل التباين (47) ان المعنوية عالية لاختبار F اذ بلغت قيمتها المحسوبة (44.306) عند درجة حرية 4 بقيمة احتمالية (0.00) و هي اقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحددة بمقدار (0.05) و هو ما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار المتعدد من الناحية الاحصائي. لذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة و هي (ان نموذج الانحدار معنوي) و بالتالي يوجد تأثير للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، اذ فسر المتغير المستقل تحليل البيانات الضخمة ما مقداره 21% من التباين في المتغير التابع سلوك إدارة الارباح.

يبين الجدول الثالث قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات الاحصائية لهذه المعاملات وكالتالي

جدول (7) معاملات انموذج الانحدار المتعدد

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		



(Constant)	2.312	.237		9.741	.000
1 BIGDATA	.396	.059	.459-	6.656	.000

a. Dependent Variable: ERNMG

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج Excel Microsoft و SPSS

نتائج جدول معاملات Coefficient

• اختبار معنوية الحد الثابت:

بلغت قيمة معنوية المعامل الثابت المحسوبة والمدرجة في الجدول (7)، (0.00) وهي اقل من مستوى اختبار الفرضية الصفرية البالغ (0.05) التي وضعت كحد لرفض او قبول الفرضية الصفرية، وبالتالي حسب القاعدة فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة التي تنص على ان قيمة الحد الثابت لا تساوي صفر، وبالتالي معنوية الحد الثابت.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

1-6 الاستنتاجات:

1- تحقق الوحدة الاقتصادية العديد من المزايا عند تحليل البيانات الضخمة، منها المساهمة في اعطاء نظرة شاملة، وتطوير استراتيجيتها وتحقيق ميزة تنافسية عالية، وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتوفير معلومات ملائمة تساعد في ترشيد القرارات داخل الوحدة الاقتصادية.

2- تساعد البيانات الضخمة على انتاج معلومات في الوقت الحقيقي، اذ تقدم العديد من الفوائد منها تحسين دعم الادارة في اتخاذ القرارات وزيادة ثقة المستثمرين فيما يتعلق بحوكمة الشركات والحد من عدم تماثل المعلومات وتقليل التلاعب في الارباح.

3- توفر البيانات الضخمة معلومات كافية لتحديد القيمة العادلة ومتابعة التغيرات المستمرة على قيم الاصول، بالإضافة الى دراسة سلوك الزبائن على تلك القيم وغيرها من العناصر التي تؤثر على قيم الاصول من خلال مصارها (كمواقع التواصل الاجتماعي، ووكلاء الويب، وغيرها) مما يسهم في الحد من ادارة الارباح.

4- وتشير النتائج التي تم التوصل اليها وجود علاقة ارتباط قوية سالبة بين البيانات الضخمة وادارة الارباح، بالإضافة الى وجود تأثير معنوي للبيانات الضخمة في ادارة الارباح.



2-6 التوصيات

- 1- العمل على نشر ثقافة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وتحليلات البيانات الضخمة للاستفادة منها في زيادة الكفاءة وتحقيق ميزة تنافسية، وتوفير معلومات ملائمة تساعد في اتخاذ القرارات داخل الوحدات الاقتصادية.
- 2- انشاء ادارة داخل الوحدات الاقتصادية مهمتها الاساسية التعامل مع البيانات الضخمة وتحليلاتها، بهدف توفير معلومات في الوقت الحقيقي ووضع نماذج للاسترشاد بها في اتخاذ القرارات.
- 3- بذل الجهود من قبل الشركات للاستفادة من مصادر البيانات الضخمة (كمواقع التواصل الاجتماعي، ووكلاء الويب وغيرها) لتحديد القيمة العادلة للاصول ودراسة سلوك الزبائن.
- 4- تكثيف الجهود بين الجهات ذات العلاقة المتمثلة بسوق العراق للاوراق المالية ومجلس المعايير المحاسبية والمنظمات المهنية لدعم الانشطة التنظيمية بهدف متابعة ادارة الشركات ومراقبتها بشكل فاعل من اجل تقليل فرص استغلال المرونة لممارسة ادارة الارباح.

المصادر

- 1- ابراهيم، نرجس عبدالكريم.(2019). "تحليل العلاقة بين التعثر المالي وممارسة ادارة الارباح : دراسة في القطاع الفندقي والزراعي ". جامعة الكوفة, كلية الادارة والاقتصاد, رسالة ماجستير.
- 2- احمد, سامح محمد رضا رياض.(2016). "اكتشاف الغش والتلاعب في القوائم المالية" الطبعة الثانية. 5-
- 3- احمد، جيهان وحيد.(2020). "دور تقنيات ذكاء الاعمال في تطوير العمليات المحاسبية وعلاقتها بالبيانات الضخمة". جامعة حلوان, كلية التجارة وادارة الاعمال، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 34، العدد 1، الصفحات 75-96.
- 4- الاشقر، هاني محمود.(2010). " ادارة الارباح وعلاقتها بالعوائد الغير متوقعة للسهم ومدى تأثير العلاقة بحجم الشركة". دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة في سوق فلسطين للأوراق المالية



- 5- الباز، عدنان مصطفى، (2017)، "البيانات الضخمة ومجالات تطبيقها"، بحث مقدم الى كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، منتدى اسبار الدولي، جامعة الملك عبدالعزيز،السعودية
- 6- التل, & هبه عمر محمد. (2015). أثر إدارة الأرباح على الأسعار السوقية للاسهم دراسة اختبارية على الشركات الهندسية والانشائية الاردنية, جامعة الشرق الاوسط.
- 7- التميمي, عباس حميد يحيى, الساعدي, حكيم حمود فليح.(2015). "دالة الأرباح عوامل نشوئها واساليبها وسبل الحد منها". الطبعة الاولى. كتاب
- 8- الجرايدة، مجاهد بسام عبدالرحمن، والشبيل ارحيل،(2020). "اثر نظم المعلومات المحاسبية في تحليل البيانات الضخمة في شركات الاتصالات الخلوية في الاردن(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ال البيت، الاردن.
- 9- حجاج, ا. م. ا., & اسماعيل محمد احمد. (2022). أثر تحليل البيانات الضخمة باستخدام نظام المعلومات المحاسبي على تحسين جودة التقارير المالية. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية), 46(3), 67-108.
- 10- الحسبان, محمد عمر عجاج.(2022). " اثر الافصاح عن معاملات الاطراف ذات العلاقة على ادارة الارباح في الشركات الصناعية الاردنية". جامعة ال البيت, كلية الاعمال, رسالة ماجستير.
- 11- حسين, علاء علي احمد.(2015). "قياس وتفسير العلاقة بين ممارسة ادارة الارباح وجودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية للشركات المتداولة اسهمها في سوق الاوراق المالية المصرية دراسة تطبيقية". جامعة عين شمس, كلية التجارة, المجلد 19, العدد 1, الصفحات 237-313.
- 12- خيرى عبد الله علي, & أحمد. (2018). البيانات الضخمة وتحليلاتها: المفهوم والخصائص والتطبيقات. مجلة كلية الآداب, 49(2), 445-476.
- 13- ريشي, بوسنة, & حمزة. (2017). دور حوكمة الشركات في الحد من سلوك إدارة الأرباح



- 14- طحيمر, نور جهاد عبدالله, والمطارنة, علاء جبر قاسم.(2022). "اثر تحليل البيانات الضخمة في جودة التدقيق الداخلي في البنك الدولي : الدور المعدل للذكاء الاصطناعي(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية, عمان.
- 15- عبد الغفار, نورهان السيد محمد (2021). "استخدام تحليل ومعالجة البيانات الضخمة في تحسين الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الأعمال المتكاملة واثّر ذلك على دقة التنبؤات المحاسبية بأسعار الأسهم". المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية, كلية التجارة, جامعة دميّاط, المجلد 2, العدد 2 الجزء 2
- 16- عدنان, فداء, (2015). "علاقة جودة تدقيق القوائم المالية بإدارة الأرباح". مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية, العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس, 451-468.
- 17- عطية , متولي السيد متولي (2022). " دور تطبيقات البيانات الضخمة في التنبؤ بإفلاس الشركات". مجلة دراسات محاسبية ومالية, كلية إدارة الأعمال جامعة شقراء المملكة العربية السعودية, المجلد 17, العدد 58.
- 18- الفتلاوي, اسراء كريم عبدالرضا.(2022). " تأثير جودة التدقيق في العلاقة بين اليتي تركز الملكية ومجلس الادارة وادارة الارباح : دراسة تطبيقية في عينة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق". جامعة الكوفة, كلية الادارة والاقتصاد, رسالة ماجستير
- 19- لطابي, مريم. (2018). البيانات الضخمة وصناعة المعلومات. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع 16 ، ص 56 – 8
- 20- اللوزي, خالد محمد.(2013). "اثر ممارسة ادارة الارباح على اسعار الاسهم(دراسة اختبارية على الشركات الصناعية المساهمة في بورصة عمان)". جامعة الشرق الاوسط, كلية الاعمال, رسالة ماجستير.
- 21- محمد, الحسن شعبان أحمد. (2022). "البيانات الضخمة: ماهيتها وأهميتها وعناصرها". المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، مج 1، ع 2، 99 – 148.
- 22- النسور، اسامة جمال،(2020). "ادارة الارباح واثرها على قيمة الشركة(دراسة اختبارية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية المدرجة في بورصة عمان)". مجلة المتقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 6، العدد 41، 1-72.



23- يونس, ن. م. م & ,نجاة محمد مرعى. (2020). أثر تحليل البيانات الضخمة علي تحسين جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية). (الفكر المحاسبى-129, 23(2) , 188.

24- Ahmed, H. M. S., El-Halaby, S., & Albitar, K. (2023). Board governance and audit report lag in the light of big data adoption: the case of Egypt. *International Journal of Accounting & Information Management*, 31(1), 148-169.

25- Ali,B.,&Kamardin,H.(2018).Real Earnings Management :A Review of Literature and Future Research .*Asian Journal of Finance &Accounting* ,10(1),440-456.

26- and practice: current trends and future opportunities”, *Journal of Accounting Literature*, Vol. 40 No. 1, pp. 102-115.

27- Banjo, S. (2014). Wal-Mart Notches Web Win Against Rival Amazon. *manhattan: daojones*

28- Bao, S. R., & Lewellyn, K. B. (2017). Ownership structure and earnings management in emerging markets—An institutionalized agency perspective. *International Business Review*, 26(5), 828–838. <https://doi.org/10.1016/j.ibusrev.2017.02.002>

29- Bertsimas, D., Kallus, N., & Hussain, A. (2016). Inventory management in the era of Big Data. *Production and Operations Management*, 25(12).

30- Bharathi, S. V. (2017). Prioritizing and ranking the big data information security risk spectrum. *Global Journal of Flexible Systems Management*, 18(3), 183-201.



- 31- Bhimani, A., & Willcocks, L. (2014). Digitisation, 'Big Data' and the transformation of accounting information. *Accounting and business research*, 44(4), 469-490.
- 32- F. PHD & F. CHINEDU U DEH: the effect of earnings management on earnings and book-value per share: a study of selected quoted companies in nigeria, *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol.6, No.21, 2015.
- 33- Franceschetti, B.M.(2018). Financial Crises and Earnings Management Behavior. Arguments and Evidence Against Causality.
- 34- García, S., Ramírez-Gallego, S., Luengo, J., Benítez, J. M., & Herrera, F. (2016). Big data preprocessing: methods and prospects. *Big Data Analytics*, 1(1), 1-22.
- 35- Georde , S., Anna, S., & Stuart T., (2018) , "Big Data and changes in Audit Technology", 3rd Ed, Harvard Business Review Press.
- 36- Gepp, A., Linnenluecke, M., O'Neill, T. and Smith, T. (2018), "Big data techniques in auditing research
- 37- Hagel, J. (2013). Why accountants should own big data. *Journal of Accountancy*, 216(5), 20.
- 38- Hall, J. A. (2019). *Accounting information systems*. Cengage Learning.
- 39- Hilbert, M., (2015), "Big Data for Development, Review of Promises and Challenges. *Development Policy Review*", University of California, Davis .



- 40- Khan, Y. O. U. S. U. F., Ghafar, A. B. D. U. L., & Nair, M. A. L. I. N. I. (2019). Earnings management in the presence of corporate governance quality: Evidence from the UAE (2007-2011). International Journal of Mechanical and Production Engineering Research and Development, 9, 480-496.
- 41- Khanh, H. T. M., & Nguyen, V. K. (2018). Audit quality, firm characteristics and real earnings management: The case of listed Vietnamese firms. International Journal of Economics and Financial Issues, 8(4), 243.
- 42- Lee, I. (2017). Big data: Dimensions, evolution, impacts, and challenges. Business horizons, 60(3), 293-303.
- 43- M. SUWAIDAN ,A. AL-ATTAR &S. ABED: Corporate Governance and Earnings Management: Jordanian Evidence, International Business Research, Vol. 5, No. 1; January 2012 ,pp,,216 – 225.
- 44- Mancini, D., Dameri, R. P., & Bonollo, E. (2016). Looking for synergies between accounting and information technologies. In Strengthening Information and Control Systems: The Synergy Between Information Technology and Accounting Models (pp. 1-12). Springer International Publishing.
- 45- Murthy, U. S., & Geerts, G. L. (2017). An REA ontology-based model for mapping big data to accounting information systems elements. Journal of Information Systems, 31(3), 45-61.
- 46- Nair, R., Muttakin, M., Khan, A., Subramaniam, N., & Somanath, V. S. (2019). Corporate social responsibility



- disclosure and financial transparency: Evidence from India. Pacific-Basin Finance Journal, 56, 330-351.
- 47- Nia,M.S.,Huang,C.C.,&Abidin,Z.Z.(2015).A Review of Motives and Techniques and Their Consequences in Earnings Management.Malaysian Accounting Review,14(2),1-28.
- 48- Obaidat,A.N.(2017).Income Smoothing Behavior at the Times of Politica Crises .International Journal of Academic Research in Accounting ,Finance and Management Sciences,7(2),1 -13.
- 49- Omar,N.,AbdulRahman,R.,Danbatta,B.L.,&Sulaiman,S.(2014). Manag ement disclosure and Earnings Management Practices in reducing the implication risk .Procedia-Social and Behavioral Sciences,145,88-96.
- 50- Oufan, S. (2021). How do incumbent energy firms realise the potential for value creation from the adoption of smart meters? A study of organisational affordances, organisational capabilities, and generative mechanisms in the UK energy sector (Doctoral dissertation, Cardiff University).
- 51- Priharta,A.,&Rahayu,D.P.(2019).Determinants of Earnings Management and Its Implications on the Integrity of the Financial Statements .International Conference on Economics ,Management ,and Accounting ,974-995.
- 52- Priyankara, D., (2015), "Processing unstructured data".7th edition New York



- 53- Quattrone, P. (2016). Management accounting goes digital: Will the move make it wiser?. Management accounting research, 31, 118-122.
- 54- Rolf, S. & Sebastian, S. & Stephanie, S. & Roland, F.,(2017)," Combining Unstructured Fully Structured and Semi-Structured Information", Conference, 4th Semantic Wiki Workshop at the 6th European Semantic Web Conference, Hersonissos, Greece, June 1st.
- 55- Salijeni, G., Samsonova-Taddei, A., & Turley, S. (2019). Big Data and changes in audit technology: contemplating a research agenda. Accounting and business research, 49(1), 95-119.
- 56- Song, H., Kim, M., Park, D., Shin, Y., & Lee, J. G. (2022). Learning from noisy labels with deep neural networks: A survey. IEEE Transactions on Neural Networks and Learning Systems.
- 57- Soon,K.w.k.(2011).Earning Management :Is it Good or Bad?.SSRN Electronic Journal.
- 58- Srinivasu, M. A., Koushik, A., & Santhosh, E. B. (2017). Big data: Challenges and solutions. International Journal of Computer Sciences and Engineering, 5(10), 250-255.
- 59- Sun, Z., Sun, L., & Strang, K. (2018). Big data analytics services for enhancing business intelligence. Journal of Computer Information Systems, 58(2), 162-169..
- 60- Trigo, A., Belfo, F., & Estébanez, R. P. (2014). Accounting information systems: The challenge of the real-time reporting. Procedia Technology, 16, 118-127.



- 61- Warren, J. D., Moffitt, K. C., & Byrnes, P. (2015). How big data will change accounting. Accounting horizons, 29(2), 397-407.
- 62- Yurt,C.,&Ergun,U.(2015).Accounting Quality Models: A Comprehensive Literature Review .International Journal of Economics ,Commerce and Management ,5,33-66.
- 63- Zabihollah, R. & Jim, W.,(2018),"Big data, big impact on accounting", School of Business of Tung Wah College, Journal of Business Finance and Accounting, Vol.(31), No.(9).